كذا في الشرح والظاهر ان المراد والمزيد فيه مطلقا ابنية كثيرة
لكن لم يجي من تلك الكثرة في الخماسي الا خمسة قوله ولم يجي في الخماسي
الى اخره اي هذه الابنية الخمسة وان كثرت وليس المراد با
لحصر في الالفاظ اي لم يجي الا هذه الاوزان ولم يرد انه لم يجي
الا هذه الالفاظ الخمسة قوله وقبعثرى في القاموس القبعثى
كسبحل العظيم الخلق والقبعثرى مقصورا الجمل العظيم
والفصيل المهزول ودابة في البحر والعظيم الشديد والالف
ليست للتانيث ولا للالحاق بل قسم ثالث وقد عمل الا
لف قسما ثالثا نادر ما نقله الصحاح عن المبرد ان الالف لالحاق بنات
الخمسة ببنات الستة ووجه ضعفه انه ليس لنا بنات
ستة حتى يلحق بها بالزيادة قوله وخندريس للخمر القديم في
القاموس الخندريس الخمر سمي من الحدر به اولم تعرف او
رومية معربة وحنطة خندريس قديمة قوله واحوال الا
بنية هذه اضبط للعوارض التي تذكر ومن الغرض لاجلها ان
تنضبط عند الطالب ويعرفها على حسب مراتب نفعها اما لحاجة
ليهم في تحصيل كل منها على قدر كونه مهما والحال التي للحاجة
ما يحتاج اليه لاداء المعنى او لسهولة التلفظ كالتقاء الساكنين
وفي الشرح ان الحاجة باعتبار التوقف عليه اما لفهم المعنى
واما لامكان التلفظ وسمي الاول احتياجا معنويا و
الثاني لفظيا فالتقاء الساكنين مما يتوقف عليه التلفظ لان
التلفظ باذهب اذهب متعذر كالابتداء بالساكن واما
الوقف فمما الحق بالاحتياج اللفظي لانه لا يمكن الوقف على
المتحرك من حيث الفصاحة وفيه انه لا فرق بين الوقف و
تخفيف الهمزة واخواته فلها يجب ايضا من حيث الفصاحة

وتحقيق المقام

فتحقيق المقام ان مراد المص ان احوال الابنية التي حدثت في
الكلام العرب ينقسم الى ما حدثت للحاجة فان العرب احتاجت
في تفهيم المقصود الى الماضي والمضارع وغيرهما من الاقسام
المعدودة ولمصلحة التلفظ الى التقاء الساكنين والابتداء بالمتحرك
وافهام المعنى الى الوقف في مثل انا كذا حدثت موسى اذ ثناه ادم
يوقف لفهم تعلقه بالحدث او لمصلحة التلفظ فانه ربما تعيي
النفس فتضطر الى الوقف واما المقصور والممدود فلا حاجة
اليهما شيء منهما اذ مصلحة التانيث والتذكير بالتاويل بل هو
للتوسع في الكلام حتى يصدق اللسان ويسجع ويحصل افانين
البيان وتحسين الباقي لدفع الاستثقال كما لا يخفى هذا وقد
جعل الشارح هذا البحث شروعا في المسائل وما سبق عليه
مبادي فان ما سبق عليه يتوقف العلم ويحصل موضوعه
الذي هو الابنية والمتعارف تسمية التعريف وبيان المو
ضوع من مقدمات الشروع ولا مشاحة في التعبير الا
ان الاليق اختيار ما هو المشهور لكن هذا البحث ليس
شروعا في المسائل بل من مقدمات الشروع لانه ضبط المسائل
اجمالا ويحتمل ان يجعل بيان الحاجة الى العلم لان الحاجة اليه
لتحصيل ما يحتاج اليه وما يحصل به التوسع وما يحصل به
المجانسة فكل ذلك من الامور المهمة في المحاورات قوله
والالة في جعل جميع الابنية الالة محتاجا اليها والمقصور
والممدود مع انها كالتاء من علامات التانيث للتوسع
خفاء الا ان يقال الاصل اسم الالة للحاجة وتكثيرها
للتوسع داخل في قوله كالمقصود قوله والتقاء الساكنين
نزل على التقاء الساكنين منزلة المتعدد لكثرة اشاعته

Copyright © King Saud University